

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

(هي أولى به وأقرب رحما ... من أبيه بالوحي والتنزيل) .

(أمه ما حنت عليه وقامت ... هي أولى بحمل هذا الضئيل) .

فقضي لها معاوية عليه واحتملت ابنها وانصرفت .

383 - وفد أهل البصرة إلى عبد الله بن الزبير .

لما قدم الأحنف في وجوه أهل البصرة إلى عبد الله بن الزبير تكلم أبو حضر الأسدي وكان خطيبا جميلا فقال له عبد الله بن الزبير اسكت فوالله لو ددت أن لي بكل عشرة من أهل العراق رجلا من أهل الشام صرف الدينار بالدرهم قال يا أمير المؤمنين إن لنا ولك مثلا أفتأذن في ذكره قال نعم قال مثلنا ومثلك ومثل أهل الشام قول الأعشى حيث يقول .

(علقتها عرضا وعلقت رجلا ... غيري وعلق أخرى غيرها الرجل) .

أحبك أهل العراق وأحبت أهل الشام وأحب أهل الشام عبد الملك ابن مروان .

384 - كلام خطيب الأزدي بين يدي عبد الملك بن مروان .

بعث الحجاج خطباء من الأحماس إلى عبد الملك بن مروان فتكلموا فلما انتهى الكلام إلى خطيب الأزدي قام فقال قد علمت العرب أنا حي فعال ولسنا بحي مقال وأنا نجزي بفعلنا عند أحسن